

## إسرائيل| الأراضي=المحتل|هدم منزل/إخلاء قسري/بواعث قلق طبية

محمد إسحق حرباوي

يسرى حرباوي

منصور حرباوي، العمر OQ عاماً، ابنهما

أطفالهم الخمسة الآخرون، الأعمار ON - NP

تُعد بلدية القدس العدة لإخلاء محمد إسحق ويسرى حرباوي قسراً من البيت الذي يعيشون فيه مع أولادهم السنة، وأحدهم يعاني من إعاقة شديدة، وذلك تمهيداً لهدم البيت. وليس لدى العائلة دخل تقريباً، وسيؤدي هدم البيت إلى تشريدهم. ويرجح أن يخلف ذلك آثاراً مدمرة على حالة العائلة الصحية، ولا سيما على ابنهم المعوق. ولا يزال بإمكان البلدية أن تأخذ ظروف العائلة في الحسبان وأن تلغي الإخلاء القسري والهدم.

ويعاني ابن الزوجين الأكبر منصور، البالغ من العمر OQ عاماً، من إعاقة كلية (رباعية)، وهو معوق عقلياً ويعاني من نوبات صرع متكررة. وهو طريح الفراش ويعتني به في البيت والداه، اللذان يعانيان أيضاً من اعتلال في صحتهم وليس لديهما عمل يرتزقان منه. ويدرس اثنان من أبنائهما (ويبلغان من العمر NV وON عاماً) في الجامعة، بينما يذهب الثلاثة الآخرون (وأعمارهم NP وNQ وNT) إلى المدرسة.

وقد خاضت العائلة معركة قانونية لمدة NR عاماً لإنقاذ بيتها في حي أبو طور في القدس الشرقية، والواقع في منطقة في الضفة الغربية احتلتها إسرائيل في NVST وضممتها إليها، منتهكة بذلك القانون الدولي. وفي جلسة الاستماع الأخيرة لمحكمة بلدية القدس، التي عقدت في PM أبريل/نيسان، طالبت بلدية القدس بهدم البيت وبأن تدفع العائلة أيضاً غرامة بقيمة 30,000 شيكل (6,500 دولار أمريكي). ومن المرجح أن يصرح قرار المحكمة، الذي يتوقع أن يصدر في T يونيو/حزيران، بهدم البيت.

وكانت العائلة قد بنت البيت في NVUV، وفي العام التالي، صدرت إليهم أوامر بدفع غرامة (قاموا بدفعها)، وبالوصول على ترخيص بالبناء وإلا فسيتم هدم المنزل. ونظراً لأن المنطقة ليس ضمن التخطيط للبناء، فقد أنفقت العائلة مبالغ كبيرة لإعداد مخططات للبناء وتقديمها إلى البلدية. بيد أن البلدية، وعندما أصدرت في نهاية الأمر خطة بناء للمنطقة في OMMQ، أي بعد سنوات عديدة من بناء البيت، قررت أن البيت الذي بنته عائلة الحرباوي لا يطابق المواصفات المطلوبة (من حيث نسبة البناء من قطع الأراضي التي يسمح بها، وتقسيم الأرض إلى قطع منفصلة)، وبذا أصدرت البلدية أمراً بإزالة البناء.

### خلفية

تقوم السلطات الإسرائيلية على نحو متكرر بهدم بيوت الفلسطينيين في شرقي القدس وفي أماكن أخرى من الأراضي المحتلة استناداً إلى أن البناء قد تم دون الحصول على ترخيص. علماً بأنه من المستحيل على معظم الفلسطينيين في القدس الشرقية الحصول على ترخيص ببناء بيت فوق أراضيهم هم أنفسهم.

وفي العامين الماضيين، صعدت بلدية القدس من عمليات هدم البيوت الفلسطينية. فقد هُدم نحو OMM بيت في القدس الشرقية منذ بداية OMMQ، ما خلف أكثر من SMM شخص بلا مأوى. وفي السنوات الخمس ما بين NVVV وOMMP، أزيل ما مجموعه قرابة OPM بيتاً من الوجود.

ومنذ احتلال إسرائيل القدس الشرقية في NVST، انتهجت السلطات الإسرائيلية سياسة قيّدت بموجبها إقامة الفلسطينيين مبان جديدة في الأحياء الفلسطينية. وتركت مصادرة إسرائيل مناطق شاسعة من الأراضي الفلسطينية معظم المناطق الفلسطينية في القدس الشرقية وحولها بلا أراضٍ أو بالقليل منها لبناء البيوت. وتم تصنيف قسط كبير من الأراضي المملوكة ملكية خاصة على أنها "أراض خضراء" لا يجوز البناء فوقها. ولم تجد مساعي الفلسطينيين من أجل إعادة تصنيف أراضيهم بحيث يمكن البناء فوقها نفعاً. وفي الوقت نفسه، واصلت إسرائيل بناء مستوطنات على مساحات كبيرة (وهذا غير قانوني بمقتضى القانون الدولي) فوق الأراضي الفلسطينية التي تمت مصادرتها في المنطقة لأغراض الاستخدام الحصري من قبل مواطني إسرائيل من اليهود. وبينما يتواصل هدم بيوت الفلسطينيين لأنها قد بُنيت دون ترخيص، يستمر بناء المستوطنات الإسرائيلية غير المشروع وتوسيعها في القدس الشرقية. ولم يسمع أحد عن هدم بيوت لمواطنين إسرائيليين من اليهود أقيمت من دون ترخيص.

إن إسرائيل دولة طرف في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجت

1605u?اعية والثقافية، وهي ملزمة بمقتضى المادة NN (N) من العهد باحترام "حق كل شخص في مستوى كاف من العيش له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى". أما الإخلاء القسري فهو "النقل الدائم أو المؤقت لأفراد أو عائلات و/أو مجتمعات من منازلها و/أو أراضيها التي تشغلها رغماً عن إرادتها، دون توفير الأشكال المناسبة من حماية قانونية أو سواها من أشكال الحماية لها، وتيسير وصولها إليها". وقد أعلنت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في قرارها 1993/77 أن هذه الممارسة تشكل "انتهاكاً فظيماً لحقوق الإنسان، ولا سيما للحق في المسكن الكافي".

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن، باللغة العربية أو الإنجليزية أو بالعبرية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم من أن بلدية القدس قد أصدرت أمراً بهدم منزل محمد ويسرى حرباوي في حي أبو طور في القدس الشرقية، ودعوة رئيس البلدية إلى إلغاء أمر الهدم؛
- للدعوة إلى إلغاء جميع الأوامر الأخرى الصادرة بغرض هدم المنازل في القدس الشرقية، وإلى وضع حد لممارسة الإخلاء القسري، وعلى وجه الخصوص ضمان أن لا يصبح أحد بلا مأوى نتيجة لعمليات الإخلاء؛
- للدعوة إلى فرض حظر على جميع عمليات هدم البيوت الفلسطينية في القدس الشرقية إلى حين تعديل مخططات وقوانين البناء على نحو يفي بمقتضيات المعايير الدولية.

ترسل المناشدات إلى:

السيد أوري لوبوليانسكي

رئيس بلدية القدس

N ساحة سفرا

القدس VNMMT، إسرائيل

فاكس: + 972 2 629 6014

بريد إلكتروني: [lpuri@jerusalem.muni.il](mailto:lpuri@jerusalem.muni.il)

وابعثوا بنسخ إلى : الممثلين الدبلوماسيين لإسرائيل المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى التشاور مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد T يونيو/حزيران OMMS .